

Al-Umma

N° 58

السنة الثانية عدد ٥٨

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابواليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = LGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : . 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٩ شوال ١٣٥٤

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الموافق ١٤ جانفي ١٩٣٦

مسالة الصوم والافطار بالتيليفون . مواقف الامة ازاء حركة الاصلاح بميزاب . سياسة الاسبوع ، العلوم الحديثة عند العرب . نكبة كبرى بوارجلان

مسألة الصوم و الفطر بالتيليفون

كتاب مفتوح من بيوض ابراهيم بن عمر

الى الشيخ الحاج محمد بن باحمد الشريف الازهرى

كنا فتحنا فى عهد « النور » الشهيد هذا الباب لأقلام الباحثين ، ثم رأينا بدافع المصلحة اغلاقه ، رجاء ان تحل المشكلة بالاجتماع وحسن التفاهم مشافهة بالتى هى احسن ، وقد اعطينا بهذا وقتا واسعا و مجالا فسيحا لمن يهمه الامر و يرى حسن التفاهم مشافهة خير وسيلة للوصول الى حسن النتيجة .

و لكن بعد جر ذيل الاهمال نحو ٣ سنين عن مسألة ذات اهمية كبرى كهذه ، لوأعطيت فى اثناء هذه المدة حقها من البحث و التمحيص لانحل اشكالها منذ زمان .

و بعد ظهور عناصر جديدة فى الميدان لاتمت الى العلم بسبب ، تريد ان تستغل الدهماء باسم العلم والدين وعندما خرجت المسالة من دائرة البحث العلمى ، و دخلت — و هى من الفروع — فى دور التكفير والبراءة وقطع العذر و تحكم الجهلة والاميين في مصائر الناس واحوالهم الشخصية ،

وحيث وقع منها للعامة — و بالاخص في هذه السنة — تشويش كبير في صومها وافطارها كاد يفسد العلائق حتى بين الاب و ابنه و الاخ واخيه و الشريك وشريكه والمعلم و صانعه ، أينا من الواجب ان نعود فنفتح هذا الباب ليحق الحق و يبطل الباطل « ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حيي عن بينة »

و بما ان رائدنا خدمة العلم والدين ، وضالتنا المنشودة هي الوصول الى الحقائق وضاحة الجبين فانا لانقبل في هذا الباب الا ما كان مكتوبا بروح الصدق والانصاف والنزاهة مدعما بالدليل القاطع والحجة الساطعة والمنطق الصحيح .

ورجاؤنا من العامة و من لاصلة له بالعلم ان يلازموا الحياد التام ، و لا يطلب منهم الا التفهم وحسن الاصغاء.

و عملا بحرية النشر فانا نقدم لقرائنا الكرام المقال الآتى تحت العنوان اعلاه بقلم الاستاذ البحاثة صاحب الامضاء ؛ قال رعاه الله :

سيدى الشيخ سلام عليكم ، وبعد فانكم تعلمون ان الله تبارك وتعالى اكمل دينه حين أنزل قوله « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » وختم انبياءه يوم قبض اليه سيد المرسلين صلوات الله عليه و عليهم اجمعين ؛ ثم جعل العلماء ورثته وخلفاءه فى امته ؛ يبينون لهم دينهم بتفسير الكتاب وشرح السنة واستنباط الاحكام لما جد من الحادثات على وفق قواعدها وتحت اشعة انوارها ؛ بالاجتهاد المطلق لمن اطاقوه ، و بالتخريج على نصوص الائمة لمن قصروا دون غايته ، و بالترجيح بين اقوالهم عند تعارضها لمن لم يستطيعوا سواه ، يحملون الجزئيات على كلياتها ، و يلحقون الفروع باصولها و يقيسون الاشباه بنظائرها ، اذا صحت العلة وانتفى الفارق ، و لا عبرة بمن دون هاته الطبقة ، فانما اولئك نقلة و رواة لا يتكثر بهم العلم ولا يزيد اذ لاتقوم بهم حجة ولا يستقيم بهم برهان .

حرم الله عليهم الخلاف فى اصول العقيدة وما علم من الدين بالضرورة و وسعه لهم فيما عدا ذلك على ان لايقولوا على الله بغير علم ، و لا يتبعوا اهواءهم بغير هدى ولا سلطان مبين ، عصمهم ان يتفقوا على ضلالة فجعل اجماعهم حجة قاطعة ثلث بها الاصلين الاولين فكانت ثلاثة : الكتاب و السنة واجماع الامة ، وان الاجماع المعتبر الذى يلتحق بالاصلين فى قطعية الحجة هو اتفاق جميع علماء الامة في عصر من العصور على فتوى : لايشذ عنهم واحد حتى ينقرض عصرهم . وجعل خلافهم فيما اختلفوا فيه رحمة للامة و راحة ؛ تيسيرا منه وتسهيلا (و ما جعل عليكم فى الدين من حرج) فللامة بين اقوال العلماء مضطرب واسع فهى — بحمد الله — سالمة ما لم تتعد حدودها ، فلا تضليل و لا تفسيق ولا تكفير ولا براءة ؛ ولا تزال بخير ما تحرت قوة الحجة وصحة الدليل فيما تختاره لاتميلها شهوة و لا تأفكها عصبية ولا يصدفها هوى .

و تعلمون — ايها الشيخ — ان خلع المؤمن كقتله ، ذلك ما يقوله رسولنا وان البراءة وحد السيف سواء ؛ وان ليس للعالم ان يقول للجاهل : « اعلم مثل علمي والا قطعت عذرك » وليس للجاهل ان يقول للعالم : « اجهل مثل جهلي و الا قطعت عذرك » فاذا قال احدهما ذلك قطع الله عذره . ذلك ما يقرره ائمتنا .

تلك — ايها الشيخ — بعض قواعد الدين الكلية و هى لا تخفى على من له المام باصول هذا الدين الحنيف . وقد لا تفيدكم جديدا غير اني رايت تقديمها بين يدي ما انا كاتبه اليكم لتكون له كالدعامة و لكم صوى ومنارا تستأنفون السير على هديها ، وتجددون النظر على ضوءها

ثم انكم من جهة اخرى . تعلمون ان مسالة العمل بخبر التيليفون في الصوم والفطر فرعية ليست من اصول العقيدة ولا من ضروريات الدين ؛ وان جميع علماء الامة — في المشارق والمغارب — افتوا بصحته ، تشهد بذلك آثارهم المنشورة وعملهم المستفيض نقله الا قليلا من امثالكم !

وتعلمون ان كثيرا من علماء مذهبنا افتوا بصحة ذلك و عملوا به بعد استفراغ الوسع في البحث والتمحيص والتحقيق ، كما انكم افتيتم بعدم الصحة ، وما ندرى أعن اجتهاد وتحقيق كان ذلك منكم ام عن تعصب وتقليد ؟

وتعلمون ان اخوانكم هؤلاء قريب منكم متواضعون لا يستكبرون ، تنادونهم فيلبون ، وتدعونهم فيستجيبون . وتجمعونهم فيجتمعون وتعلمون انه ما حررت المسائل كيف اختلفت مواضيعها بمثل المحاورة و المناظرة ؛ تقرع الحجة بالحجة و يدفع البرهان بالبرهان ، وتمحص الادلة بالمقارنة فيسقط الضعيف و يبقى القوي ؛ فاذا الحق وحده فى الميدان يتبختر انضاحا مستنير الطلعة وضاء الجبين ، واذا الابصار شاخصة اليه والقلوب ملتفة عليه ، واذا الخلاف وفاق ، والفرقة وئام ، واذا المنصف الراجع الى الحق شريف كريم ؛ والمكابر

البقية على الصفحة الثانية

مواقف الامة ازاء حركة الاصلاح بميزاب

— ٣ —

رابعا — موقف المرتابين المترددين وهم طائفة كبيرة من الامة يشعرون باستشراء الفساد وانتشاره و يعترفون بوجوب العمل والسعي فى اصلاحه ولا يحملون في نفوسهم للاصلاح والقائمين به ضغينة ولا حقدا ولا يوصمون بغرض سيء او خيانة او معاكسة فهم ليسوا من المعارضين القاعدين للعاملين كل مرصد يتربصون بهم الدوائر وينصبون لهم المكائد ويذهبون في اساءتهم والاضرار بهم كل مذهب ولا من المؤيدين لهم على طول الخط المعتصمين بحبلهم ، مهما تغيرت الاحوال وتقلبت الظروف ، ولا من العامة المنقادين لكل داع المندفعين وراء كل ساع ، وانما هم اناس لم يقفوا على حقيقة للاصلاح قارة ولم يدركوا له منهجا مشروعا ، فهم محتارون فى قضيته من حيث اسبابه و وسائله وطرقه ؛ مرتابون فى امرهم اذا سلكوا اليه طريقا او اعانوا سالكا مترددون بين حسن الظن به وخدمته والسعي في سبيله تارة و بين اساءة الظن به والاحجام عن العمل تارة اخرى ؛ بينما تجدهم مع المصلحين يؤيدونهم و يقومون بواجباتهم نحو الاصلاح اذا دعوا الى الاعانة في مشروع خيري اجابوا الدعوة وشاركوا فيه بقدر استطاعتهم واذا ناب الامة نائبة او حلت بالوطن كارثة لبوا نداء قادة الاصلاح وخفوا وراءهم للدفاع و تخفيف المصيبة ؛ واذا امروا باقامة سنة ، او اطفاء بدعة ؛ اودعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم قالوا : سمعنا واطعنا ، واستبصروا بنور الحق ، وسلكوا سبيله ، مهتدين .

اذا بهم ينفضون ايديهم من الاصلاح وينفضون من حول العاملين بعد ان تتسرب الى نفوسهم الشكوك ويظنون بهم الظنون ويسحبون ثقتهم منهم و ينظرون اليهم نظر المستريب لمجرد اشاعة طائشة اشاعها بعض المغرضين ضدهم او قالة سوء روجها بعض المرجفين او اذى لحقهم في سبيل الاصلاح او مصيبة نزلت ببعض العاملين او نكبة عرقلت مساعيهم وافسدت خططهم ؛ ثم اذا بهم عند سكون العواصف وانقشاع سحب الاوهام والتقولات يراجعون نفوسهم و يناجون ضمائرهم ويستعرضون اعمال المصلحين و ماضيهم معهم ملتمسين تحقيقا لما داخل نفوسهم من خيالات وتخرصات فلا يجدون الا ماضيا ساطعا وتاريخا ناصعا وساحة طاهرة لا تحوم حولها شبهة ما فيطمئنون لهذه النتيجة الحاصلة ويمدون ايديهم لمساعدة العاملين و ينضمون الى صفوفهم فلا يكادون يخطون معهم الخطوة الاولى حتى يفاجئوا باشاعة اخرى او ارجاف جديد او مصيبة نازلة ؛ فاذا الشكوك تملأ نفوسهم كأول مرة واذا الظنون السيئة تحتل مكانها السابق واذا بهم يشمرون اذيالهم للفرار من الميدان فيقفون عن كثب متفرجين في سعي العاملين وتذليلهم المصاعب ومنازلتهم الحوادث فان طاوعتهم وسالمتهم وحالفهم النصر تقدموا لمصافحتهم من جديد محاولين ستر فرارهم بالمعاذير المزورة والتعاليل الملفقة وقد استندوا على وجوب التبصر في العواقب والاخذ بالحزم والتزام الحذر والحيطة وان كانت الاخرى بان تنكرت لهم الحوادث واخفقوا فى مساعيهم او نكبوا واصيبوا فى سبيل الاصلاح كما ينكب و يصاب كل من سلك هذه الطريق ، تنصلوا منهم وتبرءوا من كل ما يتصل بهم وقالوا : قد اخذنا امرنا من قبل وتولوا وهم فرحون ، وهكذا شأنهم دائما .

موقف حائر وعقيدة متزعزعة وفكرة مترجرجة وتردد مستمر واقدام تارة واحجام اخرى وشكوك و وساوس وشبهات تغزو نفوسهم الضعيفة وتحتلها والسبب فى هذا التذبذب الشائن ضعف ثقتهم بنفوسهم و بكفاءة العاملين وضعف ايمانهم بضرورة الاصلاح وقلة المامهم بتاريخ تطور الامم والشعوب قديما وحديثا وتقلباتها انحطاطا ورقيا وضعفا وقوة ، وجهلهم بتدابير المصلحين فى كل زمان ومواقفهم الحازمة ازاء ما يلاقون من اهوال واخطار كل ذلك او بعض مما اوقعهم في هذا الارتباك وسلب عنهم صفة من اخص صفات الرجولة وهى الثبات على المبدإ فاصبحوا خاضعين لتصرف الحوادث وتقلب الايام تعلو بهم حادثة وتبلغ بهم درجة الرجال الكمل بما يبدون من مشاركة وتاييد وتسفل بهم اخرى ، وتنزل بهم عن تلك المقامات السامية الى حضيض الانكماش والانزواء حيث لا نفع ولا انتفاع حيث يستريحون وقد تعب الكرام .

وكبار الصحابة الذين لازموا النبي (ص) مدة حياته مقيما او مسافرا لاعلاء كلمة الاسلام الى ان انتقل الى الرفيق الأعلى واختاره الله لجواره اذ هم الذين ورثوا دينه وحملوا لواء الشريعة عنه صلى الله عليه وسلم وتأثروا باخلاقه وآدابه العالية وكيف لا وهم الذين استقوا من منبع الشريعة ومعينها العذب الزلال فكانوا مثلاً اعلا في الاستقامة والكمال وطهارة الذيل والاخلاق وصفاء السريرة وخير مثال يحتذى في التمسك بالدين والائتمار بأوامره والوقوف عند حدوده ونواهيه .

واما الحديث فقد كان محل خلاف ونزاع واخذ ورد بين الصحابة رضوان الله عليهم فيما بينهم وبين التابعين فمنهم المجتهد الذى يرى وجوب تدوينه حفظا لسنة رسول الله (ص) من التلاشي والضياع ومنهم من تورع في ذلك وبقي محجما خشية الاعتماد على الكتب واهمال السنة او حفظها ولأن الكتب كثيرا ما تكون عرضة للتصحيف والتحريف والضياع فكان لكل من النظريتين مقاصد حسنة ونظرات صائبة ترمي الى حفظ السنة ولكل وجهة هو موليها الا ان حفظ السنة من التلاشي هي الى فكرة التدوين اقرب منها الى غيرها بعلة ما ينجر عنها من التصحيف والتحريف ، والضياع وخصوصا في هذا العصر الغنى بمطابعه وآلاته الحديثة ومضاعفة الجهود حول تصحيح الكتب وتنسيقها واظهارها في حلة قشيبة تبعث الانسان وتكبه على المطالعةبكيفية اصبح العلم معها سهلا في متناول كل احد ولا عذر لمن تقاعد واخلد الى الراحة والسكون .

واما كون التدوين يكون باعثا للاعتماد على الكتب واهمال حفظ الشريعة وسنة رسول الله (ص) فهذا شيء محقق لا مرية فيه والعصر الحاضر بالخصوص اكبر دليل على هذا فقد ظهر للعيان عدم الاكتراث بحفظ المسائل العلمية وتحقيقها في هذا العصر — الا من رحم ربك — اعتمادا على مراجعة الكتب والمواد المكدسة للطالب في خزانته ان احتاج الى اي مسالة فضاعت بذلك ثروة لا يستهان بها من الرؤوس وقصرت الهمم والمدارك وانصرفت الناس لمطالعة تلك الكتب من غير ان يعتمدوا على ما تلقوه من الاساتذة المهرة والعلم يوخذ من افواه الرجال كما يقولون ولا بد من شيخ يريك شخوصها والا تكن كحاطب ليل جامعا بين الغث والسمين وعرضة للخطإ والزلل ومزالق الاقدام والعياذ بالله .

نعم قد ظهر هذا الخلاف بادئ ذى بدإ في تدوين الحديث ولكن لم يلبث ان زال بتعدد المذاهب والنحل وتشعب الافكار والآراء فدست احاديث مكذوبة عن رسول الله (ص) وراح كل واحد ينتحل من الادلة والاقوال ما يعزز به قوله ويثبت ما ذهب اليه كبيره ورئيسه وما الاحاديث التى حكم المحدثون بضعفها الا نتيجة لذلك فرأى عمر ابن عبد العزيز في المائة من الهجرة والحالة هذه وجوب حفظ سنة رسول الله (ص) وتدوينها خوف ان تقضي عليها ايدى الحدثان ويلتجىء الناس الى اولئك الرؤساء فاشار لابي بكر محمد بن عمر بن حزم ان يجمع ما حفظ من سنة رسول الله (ص) فجمعها وبعث بها عمر الى الآفاق لكن قد بقي الكثير من التابعين آخذين حذرهم ولم يقدموا على هذا الامر او يتخطوا رقابه وجل المحدثين والمفسرين ظلوا حافظين علومهم في صدورهم تورعا منهم عما عسى ان ينقل عنهم من الخطإ او النسيان ، ثم في اوائل القرن الثاني من الهجرة جمع الربيع بن حبيب رحمه الله مسنده فهو كما قال العلامة عبد الله بن حميد السالمي في مقدمة شرحه له : من اصح كتب الحديث سندا واعلاها مستندا فما احق متنه ان يوصف بالعزيز وما اجدر سنده ان يدعى بسلاسل الابريز لشهرة رجاله بالفقه الواسع والعلم النافع والورع الكامل والفضل الشامل والعدل والامانة والضبط والصيانة اه . وقد رتبه الامام ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم الوارجلاني وابدع تنسيقه وتبويبه بعد ما كان مشوشا .

وهكذا انقضى عصر بني امية ولم يدون فيه من امر الدين شيء الاما ذكر باضافة ديوان الامام جابر بن زيد الذى الفه في اوائل الدولة الاموية ايضا الا ان ذلك لم يقنع المؤرخين بان يعتبروا هذا الدور دور تأليف وتصنيف حتى جاءت الدولة العباسية فنشطت حركة التآليف ونهضت من عقالها ووجدت نزعة تدوين الحديث وتأليف سائر العلوم في النصف الثاني من القرن الثاني وامتدت عروقها في امصار مختلفة وفي عصور متباينة والتفت اغصانها فاينعت ثمارها وظهرت طريقة التعليل والاستنباط والنقد والتحليل والشرح والبيان والاختصار وتتابع جمع الحديث فبرزت مجموعة ابن جريج وموطأ مالك وغيرهما .

وفي القرن الثالث ظهرت خطوة محمودة في جمع الحديث ترمي الى نقد الرجال من جهة بالجرح والتعديل وبيان صاحب العدل والضبط والاتقان ممن وجدت فيه علة قادحة حيث ظهر في هذه المهنة بعض من يقدح في عدالته فكان سببا في ضعف حديثه حتى يتميز الصحيح من الضعيف شأن ما وقع في العلوم الاخرى كالفقه والنحو والصرف والبلاغة وغيرهما من تمحيص الاقوال ، ونقدها وتمييز ما يلائم الذوق العربي السليم وما لا يوافق وكان البخاري من بين هؤلاء الذين تتبعوا طريقة النقد في تاليف الجامع الصحيح كما الفت باقي كتب الصحاح ايضا في هذا الدور .

« يتبع » (نوح)

مركز المرأة في المجتمع :

كلمة القيت في عرس

ايها الناس :

لقد كانت المرأة عند العرب رمز الحب الذى فيه يتفانون ورمز الحرب الذى به ينتصرون !

انه ليستطيع الانسان او الرجل ان يقوى على الحياة فاقدا كل متعة وكل نعيم وكل لذة . . . ولكنه لا يقدر ولا يقوى على الحياة بلا زواج ولا امرأة !

لقد رفع الاسلام مقام المرأة الى مقام الرجل واوصى بها خيرا سواء كانت بنتا او زوجة او اماً . . فالبنت يجب كفالتها الى الزواج لا الصيام فقط ؛ والزوجة لا تكلف بالصداق واثاث البيت والنفقة والعمل للمعيشة ؛ والام لها الثلثان من الأجر وسدس المال ونفقة الحياة !

ولقد اظهر ضعفها ورقة عواطفها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : « رفقا بالقوارير » وبين مركزها في البيت ووظيفتها في الامة بقوله : « ابغض الحلال الى الله الطلاق » . كتب على الرجال الجهاد — في معترك الحياة — وعلى النساء الغيرة !

المرأة اقسام حسب نفسيتها ، فهذه عاملة تحب الرجل لأنه صاحب مال ، وهذه زوجة تحب الزوج لأنه رجل ؛ وهذه أم اولاد تحب الأب لأنه رب البيت وابن العائلة ، اما الرجل فانه يقول للجميع يا لربى مما تجر النساء .

المرأة دون الرجل منزلة وقوة باعتبار البسيكولوجي والفسيولوجي ، ولكنها لا تنقص عنه ذكاء ودهاء وتحملا للامراض ! ... ولولا الحمل ولولا الطفل ... لأحرزت « البطولة » في ميدان العلم !

والبنت مدرسة اذا علمتها
علمت شعبا طيب الاعراق !

يجب ان تتساوى الزوجة والزوج في كل شيء في السن ، في الهيئة ، في العائلة ، في طبيعة البلاد ، في العلم ! ... هذه اصول وقواعد تجب مراعاتها قبل التفكير في تاسيس العائلة التى نتمنى لها الخلود

العائلة كلمة صغيرة ، ولكن معناها لا يفسره الا مجلس كبير من اصناف العلماء ! ... وهى في فم كل مسلم توازن كلمة الاخلاص والتوحيد ! وتحلو كما يحلو لفظ شرف ووطن !

العائلة امة تمثل جميع الطبقات ، والبيت ثكنة من ثكنات الوطن والحياة ، جنودها الاولاد وادارتها بيد المرأة والقيادة العامة للرجل

الزواج هو الحياة ... فلو تزوج كل واحد منا ولو ولد لكل جزائري عشرة اولاد مدة احتلال فرنسا للجزائر لكان عدد الامة عشرين مليونا !

والله اولا تعدد الزوجات « بوليكامي » .. ولولا الاسلام الذى يحرض على الزواج ... ولولا صبر المرأة الجزائرية على المحن والهوان . لاصبح المسلمون — والعياذ بالله — لا بالحكومة . مائة الف او ينقصون !

كلكم يعلم قيمة الصفر في حساب الامم !
ولكن بعضكم فقط يتحقق ان الجزائر في طريق الهاوية والفناء !

المسألة مسألة حياة وبقاء وجهاد ... وافضل شيء وامضى سلاح يستعمله الجزائري ضد الهلاك هو الزواج !

(فجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم)

فان القرآن يقول : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) والسلام عليكم سلام وطنية واخلاص .

زهير الزاهري

الفاجعة الكبرى

بوارجلان

تمهيد

لا ادرى باي قلب افكر في تابين فقيدنا ، ولا باي لسان املي على القلم ليخط ما تكنه الافئدة من الحزن والكآبة ، ولا باي يد امسك القلم واقتحم هذه الفاجعة العظمى التي هدت ركنا من اركان الاسلام ؛ فبينما المرء يرفل في ثياب مجده وعلائه وصحته وبحبوحته ، ونعيمه ورفاهه اذا بنذير الموت يسطو على الصحة فينقض بنيانها ويطغى بآلامه عليها فيهدم اركانها ، ويذهب بدعوى الطبيب فيما يدعيه وبوعيه فما يعي فلا يجد له حيلة سوى الاذعان للقضاء والقدر ؛ كما لا يجد اهله واصدقاؤه وسيلة سوى الاستسلام للحزن والكدر .

هو الباقي .

نفدت انفاس الفاضل المرحوم امامنا ورئيسنا الحاج احمد بن محمد بن الشيخ ، وسلم الروح لخالقها صبيحة يوم الخميس سابع شوال على الساعة التاسعة عقب مرض معدي كان ملازمه من مدة اعوام طوال وطالما يهيج عليه في بعض الاحيان الى ان يشرف على الهلاك ونياس منه ، ثم تعقبه الراحة وفي هذه الايام الاخيرة هاج عليه هيجانا كبيرا واشتد به مدة ثمانية ايام كانت في ماخرها انقضاء اجله ولحوقه بالرفيق الاعلى .

الفجع والانذار :

وما كاد يتصل خبر وفاته الجماعة حتى داخلهم الفجع والحيرة وفي الحين طيروا الخبر لنواحي البلدة والقرى ولجميع القياد . والقضاة والحكام وجميع الذوات والهيئات عادة في هذا الوطن عند موت العظماء وحددوا الوقت لتشييع الفقيد

تشييع الفقيد

ولما دقت الساعة الثانية بعد الزوال هرع الناس من كل صوب وحدب زرافات ووحدانا والكآبة بادية على وجوههم فلا ترى الا وجوها مقطبة وافئدة مندملة فامتلأت الازقة والشوارع

ثم سارت الجنازة بكل نظام وفي مقدمة الموكب نعش الفقيد محمولا على الاكتاف وهو مغطى بكسائه الرسمي الذى يتزر به في المواسم يتبعه المئات من ذوى الوجاهة وفي مقدمتهم حاكمنا الكبير مسيو الكولونيل (كاربي) وحاكم ملحقتها مسيو القبطان (ديفو) والشيخ القاضي احمد بن الشيخ وعدوله وقائد ورقلة والسيد الطاهر بن محمد ومشائخه وقائد القصور السيدعلي بن امويسة وخليفة بنى ثور العربي بن ابراهيم ونجل قائد سعيد نائبا عن ابيه لغيابه وشيوخه وعامة البلاد على اختلاف طبقاتهم ولم يكد الموكب يصل المقبرة حتى ازدحمت تلك المنطقة ازدحاما هائلا وتلاحم الناس لضيق الطريق تلاحما شديدا وتصببت جباههم عرقا وكابدوا من المكافحة في السير ما يشهد لهم بتقديرهم فضل الفقيد

الحق يقال

ومن اشرف على مشهد الفقيد رجل الامة الورقلية وواحدها ساعة بروز النعش بجثته الطاهرة من محله تحمله عواتق الجلال والكرامة ، وتسانده اكف الوقار والشهامة ، يحف به اهل العلم وارباب المناصب والذوات المعتبرة والعامة تخطو خطواته وعاين ما انتشر هناك من الخلائق في الطرقات وما انتظم من صفوف الموكب في السبل والبعيدة المسافات ؛ واستشعر ذلك الموقف الرهيب وجلالة تلك الحضرة الخطيرة علم الامة الورقلية واحساساتها الشريفة نحو عظمائها فهو شيء لم يسبق له مثيل في وطننا هذا .

وداعا الى رحمة الله

ثم وضع الفقيد امام الخلائق فكان اماما حسا ومعنا حيا وميتا واصطفت الخلائق للصلاة عليه ووداعه الوداع الاخير في منظر مهيب وبعد الصلاة تقدم حاكم ملحقتنا ووقف عند رأسه وتلا على الحاضرين كلمات جوهرية تعزية وتسلية ومن جملة كلامه :

ايها الامة ان هذا الرجل كان فاضلا ومحترما والآن لا نسال لقومه وحدهم الصبر والعزاء فانا قد غدونا جميعا في المصيبةشركاء ، ثم تقدم حاكمنا الكبير وادى واجب الخضوع امام الفقيد ثم تكلم بكلام طويل اتى فيه على بعض الحقائق مفادها التذكير واقتفاء اثر الفقيد ومن جملة ما قاله :

ايها الامة ان هذا الفقيد خدم امته بكل اخلاص وربى اولاده ليكونوا صلحاء وبهذا يجب عليكم اتباعه في الخدمة والصلاح لتكونوا نعم القدوة لابنائكم وبذلك تكون الامور جارية على حسن المرام ؛ ثم تأخرا قليلا وودعا الموكب وذهبا الى البلدة .

ثم حمل من هنالك ودفن في القبر المعد له ماسوفا عليه ، وبعد اتمام الدفن وتوزيع الصدقة وقف الناس حلقة واحدة لاستماع تابين الفقيد فابتدأ الشيخ الحاج سليمان بن الحاج عمر فقال بعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم والصلاة على النبي الكريم :

اما بعد : فاني لا اعلم باية لهجة اعرب بها لكم عن شواعر حزني واسفي ولست اعرف طريقة تؤديني الى تعزيتكم عن المصاب الهائل الذى دهمنا وافجعنا باعز عزيز لدينا وهو الاستاذ الفقيد فقيد الامة الورقلية ، فقيد العلم والزعامة ؛ — فانا لله وانا اليه راجعون — لا راد لما قضى ولا معقب لما حكم .

ايها السادة : لم يكن الفقيد فقيد اولاده وعشيرته ولكنه فقيد الامة الاسلامية جمعاء ، ولهذا فالواجب علينا ان نضم قلوبنا لبعضها حتى تتعانق على الكآبة والحزن وتتقلب على جمرات الالم والشجن ونتعاون على تجرع مرارة الحياة ثم نمزج دموعنا وعواطفنا مع بعضها ، ثم نقدمها الى رمس فقيدنا حتى يعلم وهو في ظلمة الوحشة الحالكة اننا دفنا في قبره كل الرغائب وودعنا صفو الحياة باشد التحسر ومعظم التأسف .

ايها السادة : كما يفجعنا موت الوالد لاننا ابناؤه وكما يحيرنا وفاة الوالدة لاننا فلذة من فؤادها ، وكما يحزننا فقد الصديق لاننا اصدقاؤه ، كذلك يفجعنا ويحيرنا ويحزننا وفاة الامام لاننا ابناؤه واولاده واصدقاؤه

وبهذا ايها السادة لا يسعنا الا التسليم لقضاء الله وقدره والامتثال لاوامره وبذلك نوجر في مصيبتنا ،

« والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولائك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولائك هم المهتدون » .

نسأل الله ان يغمر الفقيد بعميم رحمته وان يهب الامة رشيدا بعده ليقوم به حالهم ويصلح شانهم انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير ، والحمد لله رب العالمين .

« يتبع » اعزام

(بقية المقال الافتتاحي)

بعد ذلك مقطوع العذر منقطع الحجة طريد اثيم.

علنتم كل ذلك فما سعيتم في سبيله ، ومضيتم فى سبيلكم الزائغة قدما راكبين متون رؤوسكم فى اساليب الانكار والتشنيع ، طلبنا كم للمفاهمة فابيتم و سألناكم الاجتماع فامتنعتم ، وكتبنا اليكم فما أجبتم ، و وفدنا عليكم ففررتم ، وتوسلنا بعض اولي الفضل فما اغنت الوسيلة ، و اخيرا قطعتم كل سبيل مهده المصلحون للاجتماع والمفاهمة !

ولو انكم بعد ذلك اقتصرتم على العمل بما رأيتم ، والافتاء به لسائليكم ، ثم نشرتموه وتفننتم في اساليب نشره ودعوتم الناس اليه والحفتم في الدعاء ثم تركتم خصومكم و ما اختاروه ، و عذرتموهم و لم تضللوا العاملين و لم تتبرءوا منهم — كما فعل المنصفون من المانعين — لتركناكم وشأنكم و ما تحككنا بكم اليوم بعد ان ايسنا من اذعانكم للاجتماع وطلب الحق من طريق المفاهمة لكنكم عدوتم طوركم وتعديتم حدود الدين فتنكبتم الصراط السوي واتبعتم غير سبيل المؤمنين ، فقدتم الحجة و عازكم الدليل فخبطتم خبط عشواء واعتسفتم الطريق اعتسافا فاتيتم ببدع من القول في الدين (من عمل بالتيليفون فعليه دعوة السوء ، من عمل بها لا يربح ، من عمل بها نعلن البراءة منه . ومن لم يعمل بها فدعوة الخير معه وانه يربح الخ) بخ بخ ومرحى مرحى !! أبله انتم ام مغفلون ؟ ام تظنون ان امتكم بلهاء تنخدع لهاته الالفاظ الطنانة الجوفاء ؟ وحبذا هي لو وضعت مواضعها ، اوما علمتم ان عصر التدجيل قد انقضى ، وان عصر الخرافات قد انصرم ؟ او ما علمتم انكم في عصر العلم والنور عصر الحجة والبرهان منذ انزل الله كتاب العلم والنور ، وشرع دين الحجة والبرهان او ما علمتم ان سحركم الذى استرهبتم به الناس ستلقفه العصا فيقع الحق ويبطل ما كنتم تعملون ؟ ام ظننتم ان ليس بالسويداء رجال ؟

الا فلتعلموا ان بها من يقف لكم بالمرصاد و يناقشكم الحساب و ياخذ عليكم الابواب . ولتعلموا ان بها من يستميت دون دينه القيم ومذهبه القويم ، و يتفانى فى الدفاع عن اخوانه الذين عملوا بالدين فظلمتموهم باسم الدين .

بربكم خبروني متى سمعتم ان (دعوة السوء) من الحجج العلمية ؟ وان (دعوة الخير) من الادلة الشرعية ؟ وان (لا يربح) من البراهين المنطقية ؟ وان التهديد بالبراءة يصد الصادقين المستبصرين عن قول الحق والعمل به ؟

أهكذا كانت حجج ائمتنا الغر الميامين ؟

أكذلك كانت مناظرتهم وحجاجهم و حوارهم في سبيل الله ؟ أتلك طريقتهم في احقاق الحق والتقييد الذى بنوا عليه مذهبهم المتين ؟ او ما علمتم ان دعوة الخير هى الحجة البالغة ؟ وان دعوة الشر هى الحجة الداحضة ؟ وان الحجة هى التى تبرأ من الشبهة ؟ والبرهان هو الذى يلعن الوهم ؟ وان الحق يزهق الباطل فيدمغه ؟

ثم بربكم ماذا ترون لو قلنا — نحن الآخرين — « من لم يعمل بالتيليفون فعليه دعوة السوء ولا يربح ونعلن البراءة منه الخ . » ام ان ذلك من حقوقهم الخاصة ؟ ام انه يعجزنا لو اردناه ؟ .

— لا والله — لا هذا ولا ذاك ، ولكن ديننا تمسكنا به ونبذتموه ، وقانا الله شر ذلك ! وجرأة على الباطل اوتيتموها وعصمنا الله منها اوقعتكم في تلك المهالك ، ومعاذ الله ان نقول مثل قولكم ، ما دام المختلف فيه فرعيا ، وما دام المخالف عالما مستبصرا او مقلدا لعالم غير مكابر للحق بعد ما تبين ولا متبع لهوى تحكم ، وان كنا نرى وجوب العمل بذلك لا لصحته فقط يسعنا فى ذلك ما يسع المختلفين من علماء الامة ، منذ القرن الاول الى يوم الناس هذا ، فهلا وسعكم من ذلك ما وسع سلفكم وما وسع بعض زملائكم المانعين ، وان منهم — والله — لخصوما شرفاء سلكوا المحجة وما تنكبوها ما ضللوا مخالفيهم ولا برءوا منهم ، فسلموا وما اثموا .

وبعد فانا لا نسألكم اليوم عن ادلتكم على منع العمل بالتيليفون لانكم — شخصيا — اعجز الناس عن التحقيق العلمي وسبر اغوار المسائل وتقرير الدليل وتمحيص الحجة ، فانكم ما ظهرتم بمجلس الا ومعكم ذنب تجرونه لتذبوا به عن انفسكم تنطقون بلسانه وتحاجون بما سوده ؛ فاذا فقدتموه وجمتم — وليته اغنى عنكم شيئا — ولان بين ايدينا رسائل اربع لا ربعة اقطاب من انصاركم ؛ هى فيما نظن كل ما كتب في الموضوع من جهتكم فلبيناها كلمة كلمة و جملة جملة ، و محصنا حججها وبراهينها حجة حجة وبرهانا برهانا ؛ وعرضناها على قواعد العلم وقانون المنطق ، فما استقامت منها حجة ولا ثبت منها برهان بل تبددت كلها ذرات تحت اشعة البرهان الصحيح ، على ان نسبة ما بين بعضها وبين البحث العلمي المطلوب في ذلك ، انما هي كدعوى آل حرب فى زياد ، ولعل اولاها بالتقدير واجدرها بالاعتبار وامسها بالتحقيق العلمي رسالة صديقنا الشيخ متياز ابراهيم بن بنوح التى نشرها تباعا فى اعداد من جريدة « النور » الغراء قبل نحو ثلاث سنين ، ومما يشكر عليه انه لم يجعل نتيجة بحثه ذلك آخر مرحلة له فى سبيل التحقيق والبحث ، وانها الحق لا معدل عنه ، بل صرح بانه طالب حق ومسترشد ، وانه يرحب بالنقد النزيه المبنى على الحجة ، ويشكر كل من نفى — بالحجة الواضحة — الفوارق التى اعترضت سبيل قياسه ؛ لذلك تخيرنا رسالته فنقدناها في فصل كبير من رسالتنا جملة جملة مبددين كل اقواله ومبينين ان كل حججه انما هى شبه لا تثبت عند التمحيص ، وان الفوارق التى تراءت له نافية انما هى خيالات تنتفى ولا تقوى على النفي ، فاغنانا ذلك عن نقد غيرها ، ولعلنا ننقل من كل منها جملة بغير رد ولا تعليق على سبيل الطرفة والفكاهة ليرى الناس كيف يكتب بعض العلماء فى تحقيق المسائل العلمية .

وسوف نقدم رسالتنا للطبع والنشر في يوم غير بعيد — ان شاء الله — وما اخرنا عن ذلك حتى اليوم الا رغبة بعض الافاضل في ذلك رجاء ان تكون المفاهمة شفاهية ، لكنهم اخفقوا بعد عناء وكد ، وايسنا بعد طول انتظار ، وما بقي اليوم فى قوس الصبر منزع .

ايها الشيخ : لسنا اليوم بسائليكم عن مستندكم فى المنع ؛ فسواء علينا اكان لكم مستند ام لا ؟ وسواء علينا — ان كان — اقوي ام ضعيف ؟ فان الموقف قد تطور و جدت خطط فى الميدان اذ هاجمتم المستمسكين بالحق ، والعاملين بما يوجب عليهم دينهم بالتكفير والتضليل والبراءة ، وكتبتم بذلك الى بعض البلاد تبعكم عليه جهلة اميون ، وحمر في العلم يدعونه وليسوا منه فى قبيل ولا دبير ، وانما قلدوكم وحملوا رقابكم اعمالهم ، وسوف تحملون من اوزار الذين تضلونهم بغير علم .

قرأ احد الادباء كتابنا هذا قبل نشره فتبرع في الجواب عنكم قائلا : الحق اننا علمنا كل ما ذكرتم وفهمنا الحق واستبان لنا الرشد وما خفي علينا سبيله لكننا احسسنا بتضعضع مركزنا وتحرج موقفنا لقوة حجة الخصوم وضعف ما عندنا ورأينا ميل الناس كلهم الى العمل بالتيليفون ، ان لم نمنعهم بالقوة خفنا عار الغلب و الهزيمة فلم يكن همنا بعد الا ان ننتصر ونحفظ سمعتنا باي وسيلة ففكرنا وقدرنا فما اهتدينا الا الى هذه اللعبة المموهة فعقدنا ذلك الاتفاق واعلناه للناس موهمين اياهم انه اجماع لا يجوز خرقه ، ونحن نعلم انه سوف يتسرك وينسى وينهار بناؤه فلا يدوم طويلا بيد انه — على الاقل — يمد فى اجل امتناع الناس عن العمل بضع سنين نتمتع فيها بما نحن فيه ، ومن يدري لعلنا نقضى نحبنا في اثنائها ويفعل الله بعد فى ملكه ما يريد .

هل تقرون هذا الجواب من هذا الالمعي عنكم ؟

وبعد فاننا خصصناكم بالكتابة اليكم لانكم اشد من تولى كبر الانكار واكثرهم تصريحا بالبراءة ودعوة السوء وغير ذلك ، ومنكم في الغالب تنشأ فكرة هذه الاجتماعات الخاطئة على هذه المسألة وغيرها ؛ واكثر المجتمعين معكم على جهلهم . ذوو قلوب طيبة ونوايا حسنة خدعتموهم باسم العلم والدين ، لطف الله بهم واخذ بايدينا وايديهم الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

يبوض ابراهيم بن عمر « القرارة »

(الامة) نحن لا نزال ندعو بكل الحاح السادة علماء وادى ميزاب لعقد اجتماع علمي عام للمداولة فى هذا المشكل بما يجب من نزاهة وانصاف لعقد اتفاق تام فيه جامع مانع حسما لمادة الخلاف وقطعا لاسباب التشويش ، واراحة للعامة من الحيرة وتبلبل الافكار ، وصونا لوحدتها من الانتشار .

سياسة الاسبوع

تطور الحالة وخطورتها بمصر

وردتنا رسالة قيمة في الموضوع للفاضل صاحب الامضاء نقدمها لقرائنا الكرام في اعمدة سياسة الاسبوع لما اشتملت عليه من الحقائق المحسوسة فى الحالة الراهنة ونصها :

ان الحالة بمصر في منتهى التحرج و الخطر وليس هو بما يستطيع البعيد عنها ان يتصوره : الجنود الايطالية بحدود مصر الطرابلسية لا تزال تزداد ومثله الجنود الانجليزية المصرية ، و الذخائر الحربية والقوى الميكانيكية الجوية والبرية فى ازدياد يوميا وما تدعيه وتلوكه الصحف ان هو الا شيء بسيط لان السلطة منعت التكلم على حركة القوى والاسطول البريطانى بالامس فقط انضمت اليه دراعة كبرى جاءت من انكلترا ، وايطاليا خائنة الانسانية وطاغية الاستعمار الغشوم جادة فى تحصين جزر الدودوكانيز حتى بلغت جنودها فيها نحوا من ٧٠ الفا مع ١٢ طرادا وبضعة غواصات وما يقرب من ستين طيارة ؛ وهكذا تركيا التى ترى ان هذا التجهيز موجه اليها أكثر من غيرها وان كان يراد به الاستعداد لفك الحصار عن ايطاليا فيما اذا أقدمت عليه انكلترا ، فانه موجه الى ضرب اضاليا و هى الشطوط التركية المواجهة لجزر الدودوكانيز ، وكذا اليونان فانها ترى فى تحصين ايطاليا خطرا عليها وكلتاهما منضمة الى انكلترا ضد ايطاليا .

فمصر امام هذه الحال مهددة بالغزو برا و بحرا وجوا ، ويدل على خطورة الحال ان الحكومة المصرية كانت اعدت بعثة الغازات السامة الى انكلترا فعدلت الى اعدادها بنفس مصر تعجيلا للحصول على رجال العمل في اقرب وقت ممكن واما تجهيز انكلترا بالقطر المصرى والبحر الاحمر والبحر المتوسط فقد بلغ اشده بما جعل الانجليز في غاية الاطمئنان وايطاليا في غاية الارتباك والحق انه ما كان ليستطيع احد ان يقدر ان الانجليز سيذهبون الى مثل هاته القوة الهائلة فى هذه المدة بعد ان كانوا احرص الناس على تخفيض السلاح ، و قد كنت اذهب الى ان ذلك من قبيل المطاولة والاستعداد السري والوقوف على قوى الامم المدججة الا ان اغلب السياسيين كانوا على نقيض رابي ، فاذا هو اصح واحق

وانك لتتعجب كيف تجمع انجلترا بمصر فقط ما عدده ٢٣٠٠ طيارة في مطارات الدخيلة وابى قير من ضواحى الاسكندرية والماظة من القاهرة والسويس ، هذا شيء هائل و عدا ما هو بمطار مطروح قرب حدود مصر الغربية تخدم طرابلس والجو بالقاهرة مماوء يوميا بازيز الطيارات وانى اكتب اليك وازيزها يملأ الفضاء

اضطرابات مصر ونتائجها

لقد كانت الايام الماضية من اشد الايام اضطرابا شهدتها بمصر لا يدري الانسان راكبا او ماشيا بالترام او منيبوس من أين تاتيه الضربة امن البوليس أم من الطلبة الهائجين ام من الغوغاء

ان الامم التى تريد حقها تستهين بكل شيء حتى التلاميذ الصغار يعبثون بكل شيء ويهشمون كل ما مروا عليه ، واذا سالت احدهم لماذا تفعل هذا ؟ اجابك ان الوطنية تقضى بذلك او ما يقرب من هذا ، والحق ان الطلبة لعبوا دورا كبيرا لم يتات منهم قبل فقد كونوا جبهة آلت على نفسها ان تسعى لجمع كلمة الزعماء كتلة واحدة والا هدموهم واحدا بعد واحد لا هوادة فى ذلك وفعلا نفذوا ارادتهم فكان لهم ما ارادوا مع ضميمة سعي بعض الكبار والعظماء ؛ فاذا بجبهة لم تر مصر مثلها مصطفى النحاس باشا ، محمد محمود باشا ؛ صدقى باشا ، عبد الفتاح يحيى باشا ؛ وكلهم رؤساء وزارات اصحاب الدولة ورؤساء احزاب و دولة يحيى ابراهيم باشا رئيس حزب الاتحاد وحافظ بك رمضان رئيس الحزب الوطنى ، ثم من انضم اليهم من الوزراء السابقين والعظماء فهى جبهة فولاذية ارتاعت لها الدولة الانجليزية فاذا استمروا على هذا التضامن فهم ناجحون اكبر نجاح لا محالة كما تبشر الحال .

فانت ترى حال مصر على اعظم جانب من الخطورة واخطرها كونها مهددة بالغازات السامة لهذا نرى الحكومة والانجليز يحصنون القاهرة و الاسكندرية خصوصا ضد الغارات الجوية ، والغازات السامة .

انى اخشى ان يقع الاصطدام هذا الشهر او الذى بعده لان الامارات القوية دالة على ذلك ؛ اما من عمم لاقال فهى لا تعمل الا في تاخير الاصطدام لان انجلترا عازمة عزما اكيدا على كسر اسطول الطليان وهو الغاية المنشودة الخفية للانجليز لذلك تراهم يعملون لقطع اوصالهم حتى اذا ابقوهم وحدهم عمدوا الى تطويقهم من كل ناحية بسلسلة العقوبات فيستفز الطليان فتقع الضربة التى تريدها انقلترا ، وقى الله الانسانية المسكينة شرها .

شاهد عيان

العلوم الحديثة عند العرب

اشرنا فى كلمتنا السابقة الى فضل العرب قديما وحديثا ومزاياهم الخالدة في خدمة العلوم العقلية بما صاروا مفخرة لغيرهم من الامم المعاصرة واساتذة للغرب يقتفون آثارهم ويستضيئون بنور ابحاثهم و منتوجات قرائحهم وافكارهم الشيء الذى يجب ان يسطر بماء التبر في صفحات التواريخ يتناقلها الابناء خلفا عن سلف .

واليوم نريد ان ناتى بلمحة تتعلق بكيفية نشؤ هاته العلوم و تاريخها حتى نعلم العصر الذى ترعرعت فيه و بلغت مكانتها العليا من الرقي والكمال الى دور التكميل والتاليف والاختراع ، ثم تاثير هذه النهضة العلمية في اللغة و الادب العربى وامتزاجه بثقافات اجنبية ؛ غير انا نرى لتكون الفائدة اشمل وارتباط الموضوع أتم ان نقدم مقدمة تتعلق ببدإ التاليف والتصنيف في الدولتين الاموية والعباسية حتى يظهر لنا جليا كيف ابتدأ سير هاته العلوم وننظر الادوار التى مرت عليها من مهدها الى ان شبت وبلغت أشدها واخرجت لنا ثمارا يانعة فاقول :

لما انقضى عصر الخلفاء الراشدين كانت حركة التدوين والتاليف راكدة للغاية و لم يكن لها شان يذكر الا ما كان من امر كتابة القرآن وجمعه فى خلافة ابى بكر الصديق برغبة من عمر ابن الخطاب لما ذهب اكثر حفاظه فنسخ في صحف بقيت محفوظة عندهما مدة حياتهما ولما كثرت الفتوحات وانتشر الاسلام فى خلافة عثمان و قريء بلغات مختلفة متباينة أمر بجمعه في مصحف واحد مرتب السور لئلا يقع التحريف و الخلاف في تلاوته خوف الضياع و النسيان بتطاول الازمان وتقادم العهد وموت حفظته وانت تعلم ايها القاري الكريم ما ينجر عن اهمال ذلك الدستور العام وذلك القانون السماوي الذى كفل برقي البشر وسعادتهم فى معاشهم و معادهم من اختلاط الحابل بالنابل وضياع امر الدين وتلاشيه وتعطيل احكامه الامر الذى يجعل العالم في جاهلية جهلاء و في ظلمات حالكة ، وها اننا نراه والحمد لله بفضل تلك المساعى الى يومنا هذا محفوظا لم تتوصل اليه ايدي التغيير والتبديل رغم المحاولات الكثيرة و الجهود المبذولة في هذا الغرض من بعض الانتفاعيين الذين يريدون ان يشوهوا سمعته و يظهروه في ثوب خلق و لكن سرعان ما رماهم بشواظ من نار فرجع بصرهم خاسئا وهو حسير وكانت محاولاتهم فاشلة و مساعيهم ساقطة لم يجنوا منها غير الخيبة والخسران (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)

اما الاحكام الشرعية فقد كان مرجع الناس فيها الى الكتاب العزيز وما حفظوه من سنة رسول الله « ص » قولا او فعلا او تقريرا واذا أشكل عليهم امر رجعوا به الى الخلفاء الراشدين

ونحن نشرح فيما بعد بعض هذه الاسباب ونبين اخطاءهم في تعلقهم بهذه الشبه الزائفة ونلقي على نفوسهم ضوءا من الحقائق ينيرها ما دامت لم تتدنس بالاغراض و لم تتهوس بالامراض .

يتبع سعيد

دواء ناجـــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكى والسيـوطى ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني وامبروازبارى و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباءة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكنتنا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء وأكثر نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباءة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيـدة من النباتـات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباءة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابة الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكـواتين) صالح ايضا ضد الآلام الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1e CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطونى بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبـوا غيره بتاتا لا نه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE

Produit Shell

?

?

بشرى لقصاد مدينة وهران

نبشر جميع المسافرين لمدينة وهران ان السيد بضليس صالح بن حمو قد اعد فى حمامه البديع الجديد الكائن بنهج ليوبان رقم ١٣ — محلات نظيفة لنزول المسافرين مستكملة لشروط النظافة التامة ومحتوية على الماء والكهرباء ولوازم الصلاة وان تجربة واحدة منكم تجعلكم لا تفارقونه ابدا

Bedlis Salah ben El Hadj Hammou

Propriétaire

12, Rue Léoben = ORAN

?

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جا كلان وما لاكوف في بسكرة تليفون ٥ — ١

يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار البـاي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهو نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق و ثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان . تليفون ٨٩ — ٤٠

بوحجر محمد الصغير بتلمسان

بشراكم ايها القراء ، انه يوجد فى مخزن التاجر الامين السيد المذكور اعلاه جميع الاشياء الآتية :

بلغة مغربية ؛ وتلمسانية ؛ وسباط ، وبورابح وبطانية ؛ وجلابة منوعة ، وبرانيس ، وكسا مغربي ، ومشرقي ، وقفة حلفة ، ودوم ؛ وقطران ومسواك ؛ ،

حصيرة عمارة ١١٥ فرنكا حصير نصف عمارة ٧٥ فرنكا حصيرة مثالثه ٣٣ فرنكا

الاسعار فى غاية المساعدة والبيع بالجملة والتفصيل ، فمن اراد تحقيق رغبته فليكاتبنا بما يجب ونحن مستعدون لاجابة طلبات الزبناء الكرام

BOUHADJAR MOHAMED SEGHIR

19, rue de la Sikak TLEMCEN (Algérie)

ـــ ماكسيم ـــ

مصباح الغاز — البترول — المعلم بعلامة « ماكسيم » هو احسن واتقن مصباح وجد من نوعه قوة ضوئه ثلاثمائة شمعة ويستهلك في العشرين ساعة لترة واحدة فقط من الغاز [البيترول] ولا تؤثر فيه لا الامطار ولا الرياح وصلا وآلات التبديل من جهازه موجودة ، فعلى الراغبين فى النور اللامع مع النظافة والاقتصاد ان يوجهوا طلباتهم الى صاحبه ، وعنوانه هكذا :

'MAXIM'

الوكيل العام للجزائر :

A. MARCHAND

3, RUE THÉOPHILE-BRESSY

Alger

TÉLÉPHONE 35-55

تيليفون : ٥٥ — ٣٥

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي ونحاس ومسرجين وبرتفيسات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدنية اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة. اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique

Tirichine MÉDEA

Chèques Postaux : ALGER 92-83

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا صنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل . والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

يا من يحس بضعف قواه ؟

ايها الاخ الكريم الذى يحس بضعف قواه النفسية وفتور جهازه العصبي تعال معى ادلك على دواء نافع جدا قد استنبطه حديثا جناب الصيدلي شمول بعد البحث والتنقيب في الكتب العربية القديمة وبعد التجاريب الكيمياوية الطويلة . يعرف هذا الدواء باسم « الجنسنين » وهو يتركب من ثلاثة عقاقير ممتزجة قد جلبت من امريكا وافريقيا الوسطى ومصنوعة حبوبا يسهل تناولها.

وهو ينصح المصابين بضعف القوى النفسية بان يتناولوا منه المقدار اللازم ويحقق لهم « بحول الله وقوته » الشفاء العاجل .

اما كيفية استعماله فانه يوخذ منه حبتان فى اليوم واحدة صباحا قبل الاكل بساعة واخرى مساء قبل العشاء كذلك ، ولا يسوغ تجاوز هذا المقدار . ومن اتى بيده جريدة « الامـة » نطرح له ١٠ فى المائة .

يباع فى محل الصيدلي المذكور ، م. شمول في نهج راندون عدد ١٥ بالجزائر

— تيليفـون ٣١ - ٦٣ —

و من طلبه من الخارج يرسل اليه حالا مع البريد باجرة المعلوم.

Mr CHEMOUL, seul dépositaire (Pharmacien 1re Classe)

15, Rue Randon ALGER - Tél. 63-31

Aux Nouveautés Indigènes

TISSUS - SO IEIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفـق والاتقان *

بوجنـاح يحي بالمديـة

يوجد فيه كتان وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية تجري العادة .

BOUDJENAH Yahya

MÉDÉA TEL. 0.48

?

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEU-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim